

النواسخ كان وأخواتها

دخول حرف الجر الزائد على خبر الفعل الناسخ

اقرأ المثالين الآتيين، ثم لاحظ إعراب ما فوق الخط فيهما:

١- ما كان اللاعبُ بواثقٍ في الفورِ

٢- ليس المغتابُ بمحبوبٍ

بواثق: الباء حرف جر زائد، واثق: خبر كان مجرور لفظاً، منصوب محلاً

بمحبوب: الباء حرف جر زائد، محبوب: خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً

* * *

هل يتقدم خبر الناسخ على الاسم؟

للإجابة عن هذا السؤال لاحظ الإعراب في المثال الآتي:

* كان واجباً علينا مساعدةُ الشعب الفلسطيني

خبر كان منصوب | اسم كان مرفوع.

* * *

(ما) الحجازية:

هى التى تعمل عمل ليس الناسخة مثل :-

* ما المثابرُ مخذولاً

اسم ما مرفوع خبر ما منصوب

ومن الشواهد القرآنية :-

« مَا هَذَا بِشَرًّا » (١)

مع ملاحظة أن حرف الجر الزائد (الباء) قد يدخل على خبر (ما)

* ما المجرد بسلعة تُشتري.

اسم ما مرفوع بالضمه الباء حرف جر زائد، سلعة: خبر ما مجرور لفظاً منصوب محلاً.

ومن الشواهد القرآنية :

* « وَمَا رَيْكَ بِظِلَامٍ لِلْعَبِيدِ » (٢)

* « وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ » (٣)

* * *

لا العاملة عمل ليس وهي النافية للوحدة أو الواحد

اقرأ الأمثلة الآتية :

* لا مجرمٌ ناجياً من العقاب.

* لا كتابٌ في الحقيقة.

* لا مالٌ باقياً مع النبذير.

١- سورة يوسف ٣١.

٢- سورة فصلت ٤٦.

٣- سورة يوسف ١٧.

كان وأخواتها بين التمام والنقصان

الفعل التام هو الذى يكتفى بالمرفوع مثل : فار المجددُ
والناقص هو الذى لا يكتفى بمرفوعه بل يحتاج إلى منصوب وكان وأخواتها
بالنسبة للتمام والنقصان قسمان :

قسم لا يُستعملُ إلا ناقصا :

فتى - ليس - زال التى مضارعها يزال مثل : ليس المنافقُ محبوباً
وقسم يُستعمل تاما وناقصا ، وهو بقية أخوات كان
كان التامة هى التى تكتفى بمرفوعها . مثل :-

* اجتهد الطالبُ في دروسه فكان النجاحُ

فاعل

أى تحقق

أمثلة لأفعال تامة :

١ - « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون »^(١)

الفاعلان : تمسون - تصبحون : تامان لأنهما اكتفيا بالفاعل بعدهما : واو الجماعة
ومعناهما : حين تدخلون فى المساء ، وحين تدخلون فى الصباح .

٢ - أضحى النائم .

فاعل

١ - سورة الروم ١٧ .

أى دخل فى وقت الضحا.

٣- بات القومُ.

فاعل

أى نزل بهم الليل

٤- أصبح الصبحُ فلا السجنُ ولا السجنان باق.

فاعل

* * *

حذف النون من مضارع كان

قد نحذف النون من مضارع كان المجزوم مثل :

« لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ »^(١)

« وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا »^(٢)

وهذه النون حذفها جائز للتخفيف .

* * *

حذف كان واسمها:

اقرأ المثال الآتى، ثم لاحظ إعراب ما بعد لو

* تعود الإنفاق فى وجوه الخير ولو قليلا

قليلا: خبر منصوب لكان المحذوفة مع اسمها

والتقدير: تعود الإنفاق فى وجوه الخير ولو كان الإنفاق قليلا.

* * *

١- سورة المدثر ٤٣ .

٢- سورة مريم ٢٠ .

أفعال تؤدي معنى صار

فى لغتنا أفعال تشترك مع صار فى المعنى والعمل ، ومن أشهر هذه الأفعال :

١- تحول ، مثل :

* تحول الماء ثلجاً.

٢- استحال ، مثل :

* استحال القمح دقيقاً.

٣- أضى ، مثل :

* أضى الشاب كهلاً.

٤- عاد ، مثل :

* عاد الثلج ماء

٥- قعد ، مثل :

* قعد المجاهد حاملاً سلاحه إلى آخر لحظة.

٦- غدا ، مثل :

* غدا تلوث البيئة أمراً خطيراً

٧- ارتد ، مثل :

* ارتد الأعمى بصيراً.

* * *

إن وأخواتها

إنَّ وأخواتها حروف ناسخة . وهى
إنَّضى - أنَّ - لعلَّ - ليت - كانَّ - لكنَّ
يأتى خبرها : مثل :

* إننا مفردًا فى طريق التقدم

وجملة فعلية أو اسمية، مثل :

* ليت القلوب تخشع

* إنَّ الإسلامَ تعاليمُه سمحةٌ

وشبه جملة: ظرف أو جار ومجرور مثل:

* إنَّ يدَ الله مع الجماعة

* علمت أنَّ كرمَ العهدِ من الإيمان.

ملاحظة:

خبر إنَّ وأخواتها الجملة وشبه الجملة يكون فى محل نصب .

تقديم خبر إن أو إحدى أخواتها على الاسم

لاحظ إعراب ما يلي :-

أضواء على الخبر
الخبر جائر التقديم

١- إن في التاني السلامة
خبر مقدم «جار ومجرور» . اسم إن منصوب
شبه جملة

الخبر واجب التقديم

٢- لعل أمام البيت حارساً
خبر مقدم
شبه جملة «ظرف»
اسم إن منصوب

الخبر واجب التقديم

٣- إن في حليلة السباق فارساً
خبر مقدم
شبه جملة
اسم إن منصوب

الخبر واجب التقديم

٤- إن في المحكمة قضائتها

* ملاحظات:

- الخبر في المثال الأول جائر التقديم، لأنه شبه جملة والمبتدأ معرفة

- الخبر في المثالين الثاني والثالث واجب التقديم، لأنه فيهما شبه جملة والمبتدأ نكرة.

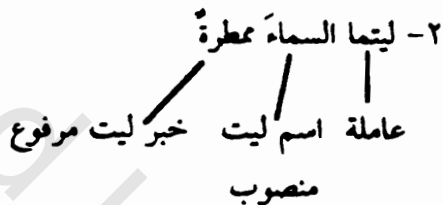
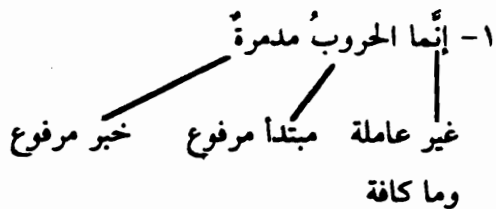
- الخبر فى المثال الرابع واجب التقديم لانه شبه جملة والمبتدأ فيه ضمير يعود على بعض الخبر

* * *

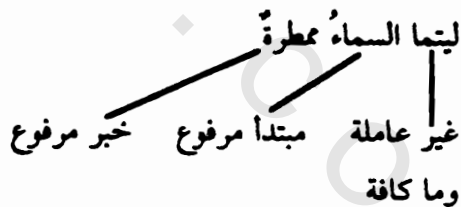
(ما) الكافة أو المانعة عمل إنَّ

تدخل (ما) على إنَّ وأخواتها فتكفها عن العمل ما عدا الحرف ليت، فيجوز معه العمل، ويجوز معه الإهمال

وإليك الأمثلة الآتية:



أو



* ملاحظة:

إذا دخلت (ما) الكافة على إنَّ وأخواتها زال اختصاصها بالجملة الاسمية، وجاز أن تدخل على الفعل.

مثل:

١- « كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ » (١)

٢- إنما يفوز المجسّدُ

**** دليل للإعراب:**

« كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ »

كأنّما: كأن: حرف ناسخ مهمل، ما كافة

يُسَاقُونَ: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بلبوت النون، والواو نائب فاعل

إلى الموت: جار ومجرور متعلقان بيساقون

وهم ينظرون: الواو حالية، وهم ينظرون: جملة فعلية فى محل نصب على الحال.

* * *

(١) سورة الأنفال ٦.

تخفيف إن وأن، وكان، ولكن

ترد هذه الحروف مخففة لتصبح هكذا: إن - أن - كان - لكن
(إن: إذا خُففت يجوز عند التخفيف إعمالها وإهمالها.
وإذا أهملت دخلت لام الابتداء على الخبر وتسمى اللام الفارقة.
مثل: إن العلم مفيد.
مخففة عاملة
إن العلم لمفيد.
مخففة غير عاملة أو مهملة

* * *

أن، كان: لا تهملان، غير أن الاسم: يكون ضمير الشأن محذوفا.
ومن أمثلة ذلك:

١- علمت أن ليس للخائن قدر

والتقدير: أنه ليس للخائن قدر

٢- «وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(١)

أى أنه الحمد لله . .

٣- كان لم ينفعك نصحي .

والتقدير، كآته لم ينفعك نصحي .

وقد اجتمعت كأن المشددة والمخففة في قول الله تعالى:

* اللام الفارقة هي التي يؤتى بها للتفريق بين إن النافية، وإن اللخفة .

(١) سورة يونس ١٠ .

« وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَكُنِيَ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا »^(١).

* لكن: تهمل وجوبا، ويبقى معناها، وهو الاستدراك مثل: -

الفواكة كثيرة لكن الأسعار مرتفعة

** دليل الإعراب

أعرب:

علمت أن ليس للمجرم مهرب من يد العدالة.

علمت: فعل وفاعل..

أن: مخففة من الثقيلة، وهى حرف مبنى على السكون واسمها ضمير الشأن محذوف.

ليس: فعل ماض ناقص.

للمجرم: جار ومجرور خبر ليس

مهرب: اسم ليس مرفوع، وجملة ليس للمجرم مهرب فى محل رفع خبر أن المخففة.

وأن وما بعدها فى تأويل مصدر سد مسد مفعولى (علم).

من يد: جار ومجرور

العدالة: مضاف إليه مجرور.

المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها

كيف يعرب؟

سؤال مهم جداً . وسوف نجيب عنه من خلال الأمثلة الآتية .

١- سرني أنك الفائزُ

مصدر مؤول، والصريح، فوزك، ويعرب فاعلاً

٢- أذيع أن صاروخاً انطلق.

مصدر مؤول، والصريح: انطلاق صاروخ، ويعرب

نائباً عن الفاعل.

٣- علمت أن الطائرة هبطت

مصدر مؤول، والصريح: هبوط، ويعرب مفعولاً به

٤- أعجبتُ بمهندس لأنه ماهر

مصدر مؤول، والصريح، لمهارته، ويعرب اسماً مجروراً باللام.

٥- «إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ» (١)

«أنكم تنطقون» مصدر مؤول، والصريح: نطقكم، ويعرب

اسماً مجروراً بالإضافة.

(١) سورة الزاريات ٢٣.

٦- من الخير أنك تشهد الحق.

مصدر مؤول، والصريح: شهادتك، ويعرب مبتدأ مؤخرًا.

٧- لولا أنك مجتهد لرست

مصدر مؤول، والصريح: اجتهادك، ويعرب

مبتدأ وخبره محذوف

ملاحظة:

تفتح همزة (أنّ) إذا صح أن تؤول مع اسمها وخبرها بمصدر يعرب حسب موقعه في الجملة، وذلك على النحو الذي وضعناه آنفاً.

* * *

لا النافية للجنس

هى التى تعمل عمل إنَّ بشروط ثلاثة :

١- أن يكون اسمها نكرة .

٢- ألا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل .

٣- ألا يدخل عليها حرف جر .

نقول :

* لا منافقٌ محبوبٌ .

يكون اسمها :

١- مفرداً: أى ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف وفى هذه الحالة يبنى على ما

ينصب به مثل :

* لا مناضلٌ مكروهٌ

اسم لا مبنى على الفتح

فى محل نصب

* لا مناضلَيْنِ مكروهانِ

اسم لا مبنى على الياء

فى محل نصب

* لا مناضلين مكروهون

اسم لا مبنى على الياء

فى محل نصب

٢- ومضافا، ويكون معربا منصوبا مثل:

لا صاحب خلق مذموم

خبر مرفوع

مضاف إليه

اسم لا منصوب، وعلامة

مجرور

نصبه الفتحة

لا صاحبى خلف مذمومان

مضاف إليه مجرور

اسم لا منصوب

وعلامة، ونصبه الياء

وحذفت نون المثني من أجل الأضافة

٣- وشيها بالمضاف، ويكون معربا منصوبا

مثل:-

أضواء على اسم لا

منصوب بالفتحة

يخيب سعيه،

١- لا متافياً فى الخبر

منصوب بالياء

يخيب سعيها،

٢- لا متافسين فى الخبر

منصوب بالياء

يخيب سعيهم،

٣- لا متافسين فى الخبر

منصوب بكسرة

يخيب سعيهن،

٤- لا متافسات فى الخبر

لا: غير العاملة:

لا فى الأمثلة الآتية غير عاملة . . فما السبب؟

أضواء على الأعراب

اسم مجرور بالياء

١- يفشل مَنْ يسير بلا هدف

مبتدأ مؤخر مرفوع

٢- لا فى المقال غموضٌ ولا ضعف .

مبتدأ مرفوع

٣- لا الرياءُ من أخلاق المسلم ولا الخيانة .

ملاحظات :-

* لا فى المثال الأول سبقها حرف جر .

* لا فى المثال الثانى فصل بينها وبين اسمها بفاصل .

* لا فى المثال الثالث جاء الاسم بعدها معرفة .

* * *

[نعت اسم لا المفرد]

يجوز فيه ثلاث أوجه :

١- البناء على الفتح

* لا طيب مهملٌ ناجحٌ .

نعت مبنى على الفتح

مثل اسم لا

٢- النصب :

* لا طيب مهملٌ ناجحٌ .

اسم لا مبنى على الفتح

فى محل نصب

نعت منصوب مراعاة لمحل اسم لا

٣- الرفع :

لا طيبَ مهملٌ ناجحٌ

نعت مرفوع لاسم لا باعتبار أن أصله مبتدأ

* * *

[العطف على اسم لا المتكررة]

انظر الأمثلة الآتية، ولا حظ الإعراب:

١- لا سلام متحققٌ ولا أمنٌ

لا: نافية للجنس اسم لا مبنى على الفتح

والخبر محذوف تقديره متحقق

٢- لا سلام متحققٌ ولا أماناً

معطوفة بحرف العطف

الواو على محل اسم لا الأولى

لا زائدة لتوكيد

النفي

٣- لا سلام متحققٌ ولا أمنٌ

مبتدأ مرفوع

وخبره محذوف

رائدة لتوكيد

النفي

* * *

أعرب ما فوق الخط فيما يأتي :-

[لا حول ولا قوة إلا بالله]

* * *

١- لا حول ولا قوة إلا بالله.

لا عاملة عمل إن اسم لا مبنى على الفتح

٢- لا حول ولا قوة إلا بالله

زائدة أو مهملة اسم معطوف على محل اسم لا المنصوب

٣- لا حول ولا قوة إلا بالله

لا: زائدة أو مهملة مبتدأ مرفوع

يجوز فى الاسم المعطوف ثلاثة أوجه:

البناء على الفتح، النصب، الرفع.

لاحظ إعراب ما فوق الحظ فيما يلى.

لا إله إلا الله

يجوز فى الاسم الواقع بعد إلا وجهان الرفع والنصب

النصب على الاستثناء، والخبر محذوف قبل إلا.

والرفع على البدل، إما من محل لا مع اسمها.

وإما على البدل من الضمير المسند فى الخبر المحذوف، وإما من محل اسم لا

بحسب أصله الأول المبتدأ.

* * *

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

تقسم هذه الأفعال كالآتي :-

المقاربة	لإفادة	* كاد - أوشك - كرب.
الرجاء	لإفادة	* عسى - اخلولق - حرى
الشروع	لإفادة	* بدأ - أخذ - شرع - طفق.
		جعل - هبَّ

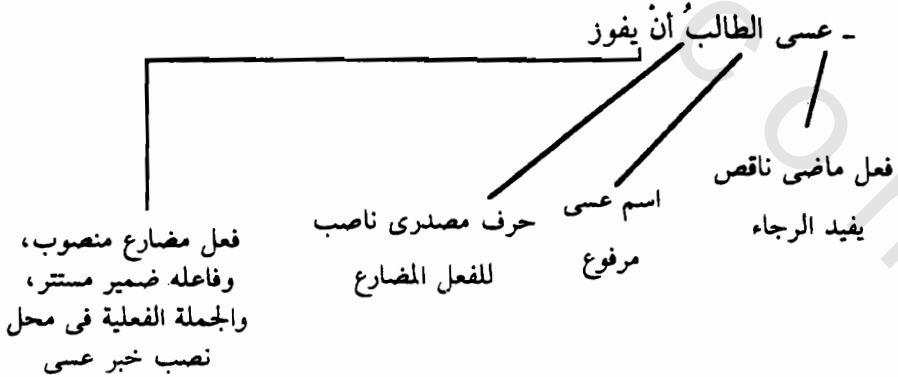
* * *

لاحظ ما يأتى :

* هذه الأفعال تعمل عمل كان وأخواتها، لها اسم مرفوع، وخبر جملة فعلية فى محل نصب.

* خبر أوشك، عسى يقترن بـ «أن» المصدرية.

* خبر كان وجميع أفعال الشروع يأتى مجردا من أن



- أوشك القائد أن يحقق النصر .

- كاد المطر يسقط .

- أوشك القائد أن يحقق النصر .

- أخذ الخبر يتشر .

*** المتصرف والجامد من هذه الأفعال :

جميع هذه الأفعال جامد لا يتصرف ما عدا : كاد وأوشك .

نقولك كاد ، يكاد

أوشك ، بوشك ، موشك اسم فاعل

* يكاد زيتها يضيئ^(١)

* الأقصى موشك أن يتحرر .

*** الناقص والتام من هذه الأفعال :-

أعلم أن الأفعال : (عسى - اخلوق - أوشك)

نستعمل ناقصة وتامة .

ومن أمثلة نقصانها :-

* عسى الزائر أن يصل في موعده .

* اخلولق الصباح أن يشرق

* أوشك الليل أن يقبل .

ومن أمثلة تمامها :-

* عسى أن يتصر القائد .

* اخلولق أن يتحقق السلام

* أوشك أن يفوز المتسابق

لاحظ ما يلي :

(١) سورة النور ، ٣٥

* الأفعال سالفة الذكر (عسى - اخلولق - أوشك) تستعمل تامة إذا جاء بعدها (أن)

* المصدر المؤول في الأمثلة الثلاثة يعرب فاعلاً:

أن يتتصر، أن يتحقق، أن يفوز

نموذج للإعراب:

«وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم»

عسى: فعل ماضى جامد وتام لإنشاء الترجى

أن تكرهوا: المصدر المؤول من أن والفعل فاعل عسى

شيئاً: مفعول به منصوب.

وهو خير: الواو للحال، وما بعدها مبتدأ وخبر، والجملة الاسمية في محل

نصب حال.

* * *

[حكم يتعلق بـ(عسى)]

قد تستعمل (عسى) حرفاً، إذا اتصل بها ضمير نصب مثل :-

عساك تفوز بالجائزة

حرف ناسخ بمعنى لعل،

والكاف ضمير في محل

نصب اسمها

الجملة الفعلية

في محل رفع خبر عسى

مقارنة

قارن بين مثالى المجموعة (أ)، ومثالى المجموعة (ب) فيما يأتى :

أ
شرع الإسلامُ الزواجَ
أخذ الطالبُ الجائزةَ

أ
شرع القطارُ يتحرك
أخذ المحاضرُ يتحدث

واليك البيان الآتى :-

- * الفعلان : (شرع وأخذ) فى مثالى المجموعة (أ) من أمثال الشروع ، وهما فعلا ناقصان جاء بعدهما اسم مرفوع ثم الخبر جملة فعلية فى محل نصب
- * الفعلان : (شرع وأخذ) فى مثالى المجموعة (ب) فعلا تامان جاء بعدهما الفاعل ثم المفعول به

[حكم بتعلق بالفعل حرّى]

يأتى من الفعل (حرّى) التام المتصرف وصف مشتق هو حرّى وحرّ. وهذان الوصفان هما صفتان مشبهتان ، ولا يلتزمان صفة واحدة ، وإنما تلحقهما علاقة التثنية والجمع والتذكير والتأنيث فنقول :-

- * المتسابق حرّى أو حرّ أن بكافاً
- * المتسابقان حرّبان أو حرّبان أن يفوزا
- * المتسابقون حرّبون أو حرّبون أن يفوزوا
- * المتسابقة حرّبة أو حرّبة أن تفوز
- * المتسابقات حرّيات أو حرّيات أن يفزن.

* * *